تعالى: [وما ينطق عن الهوى إن هو إلاّ وحي يوحى](1). مبيناً أن بعض الوحي يتلى فيسمى كتابا وبعضه الآخر لا يتلى فيسمى سنة،(2). فسنة النبي (صلى ا عليه وآله) جزء من الوحي الإلهي الذي تجب طاعته.

2 ـ السنة:

واستدل بعضهم على حجية السنة بالسنة نفسها كقول الرسول (صلى ا عليه وآله وسلم)في حجة الوداع: "تركت فيكم أمرين لن تضلوا بعدهما أبداً: كتاب ا وسنة نبيه". وعلّق السيد محمّد تقي الحكيم على هذا الاستدلال بأنه: "لا يخلو من غرابة لوضوح لزوم الدور فيه"(3). لأن الشيء لا يمكن أن يثبت نفسه إلاّ على نحو دائر.

3 ـ الإجماع:

واستدلّوا على حجية السنة بالإجماع أيضاً، وإشكال السيد الحكيم أيضاً: أن الإجماع إنّ كان مصدره السنة، فيلزم من الاحتجاج به الدور، وهناك من لا يرى حجية الإجماع، فلا يمكن الاحتجاج به عليه.

4 ـ العقل:

ببيان أن العقل حكم بعصمة النبي (صلى ا عليه وآله وسلم)عن الذنب، والخطأ، والسهو، فإذا ثبتت نبوته ثبتت عصمته، وإذا ثبتت عصمته ثبت أن سننه نحو من التشريع لان ابلاغ الرسالة يتم لا محالة بقول النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) وفعله، وتقريره، وإثبات أن هذا القول،

---

1 ـ النجم: 3، 4.

2 ـ الغزالي: ابو حامد، المستصفى 1: 129 قم ـ إيران.

3 ـ الحكيم، محمّد تقي، المصدر السابق: 14.